بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة رفع الكتاب

يعتبر كتاب صور الكواكب الثمانية والأربعين للصوفي أحد روائع علم الفلك في القرون الوسطى، و مثالاً مشرقاً لإنجازات الحضارة العربية و الإسلامية وأحد أشمل وأهم الكتب التي وضعت في هذا العلم في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي. ويتحدث فيه عن النجوم والصور النجومية التي ترى في السماء، ويستدل بها الفلكيون والبحارة في سفرهم وأرصادهم. ألّفه الصوفي لعضد الدولة البويهي لتلافي أخطاء الفلكيين السابقين . يقول الصوفي : "إني رأيت كثيرا من الناس يخوضون في طلب معرفة الكواكب الثابتة ،ومواقعها من الفلك وصورها ووجدتهم على فرقتين إحداهما تسلك طريق المنجمين ،ومعولها على كرات مصورة من عمل من لم يعرف الكواكب بأعيانها ،وإنما عولوا على ما وجدوه في الكتب، من أطوالها وعروضها فرسموه في الكرة من غير معرفة بصوابها من خطئها. وأما الفرقة الأخرى فإنها سلكت طريق العرب في معرفة الأنواء ومنازل القمر ،ومعولهم على ما وجدوه في الكتب المؤلفة في هذا المعنى ،يقول لما رأيت هؤلاء القوم مع ذكرهم في الآفاق وتقدمهم في الصناعة وإقتداء الناس بهم قد تبع كل واحد منهم من تقدمه من غير تأمل لخطئه وصوابه بالعيان والنظر حتى ظن كل من نظر في مؤلفاتهم أن ذلك عن معرفة بالكواكب ومواقعها ووجدت في كتبهم من التخلف ولا سيما في كتب الأنواء من حكاياتهم عن العرب والرواة عنهم أشياء من المنازل وسائر الكواكب ظاهره الفساد عزمت مرات كثيرة على إظهار ذلك وكشفه".والكتاب يعتبر مراجعة لما رصد الفلكي اليوناني بطليموس وقد انتشر هذا الكتاب بشكل واسع وقد ترجم إلى اللاتينية وترجمه نصير الدين الطوسي إلى الفارسية كما ترجم إلى الفرنسية أيضا.

طبع الكتاب لأول مرة إلى جانب أرجوزة ابن الصوفي بعناية دائرة المعارف العثمانية، في حيدر أباد الدكن ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤ م. باعتماد أقدم مخطوطة وصلتنا من مخطوطات الكتاب. لذا أحببت ان أقدم نسخة هذا الكتاب التي طالما بحثت عنها، إلى منتدياتنا العلمية وذلك لتعم بها الفائدة ،فقد قمت بعمل مسح ضوئي للكتاب وتجميعه على صيغة pdf ليسهل رفعه ، والله ولي التوفيق ،،،

بندر بن سعد الحربي